

أصدق الأخبار

[73] فكان أبو جعفر محمد بن علي الباقر يقول إنما اراد المختار بقوله الا ان يحدث حدثا هو ان يدخل بيت الخلاء ويحدث فلما كتب المختار الامان لابن سعد طهر ابن سعد فكان المختار يدنيه ويكرمه ويلجسه معه على سريريه واتي يزيد بن شراحيل الانصاري محمد بن الحنفية رضي الله عنه فجري ذكر المختار فقال محمد يزعم انه لنا شيعة وقتله الحسين (ع) عنده على الكراسي يحدثونه فلما قدم يزيد الكوفة اخبر المختار بذلك فعزم على قتل عمر بن سعد (وكان) امير المؤمنين عليه السلام في جملة اخباره بالمغيبات قد اخبر ان عمر بن سعد سيقتل الحسين عليه السلام (قال) ابن الاثير في تاريخه قال عبد الله بن شريك ادركت اصحاب الاردية المعلمة واصحاب البرانس السود من اصحاب السواري إذا مر بهم عمر بن سعد قالوا هذا قاتل الحسين (ع) وذلك قبل ان يقتله وقال ابن سيرين قال علي (ع) لعمر بن سعد كيف انت إذا قمت مقاما تخير فيه بين الجنة والنار فتختار النار اهـ (ثم) ان المختار قال يوما لاصحابه لاقتلن غدا رجلا عظيم القدمين غائر العينين مشرف الحاجبين يهزم الارض برجله يسر قتله المؤمنين والملائكة المقربين وكان عنده الهيثم النخعي فوقع في نفسه انه يريد عمر بن سعد فبعث ولده العريان إلى ابن سعد يعرفه ذلك فقال ابن سعد جزى الله اباك خيرا كيف يقتلني
